151 - خطبته في الرد على الثوار .

وقال يرد على الثوار .

الحمد ﷲ أحمده وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله الا اﷲ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فإنكم لم تعدلوا في المنطق ولم تنصفوا في القضاء أما قولكم تخلع نفسك فلا أنزع قميصا قمصنيه اﷲ D وأكرمني به وخصني به على غيري ولكني أتوب وأنزع ولا أعوذ لشئ عابه المسلمون فإني واﷲ الفقير إلى اﷲ الخائف منه .

قالوا إن هذا لو كان أول حدث أحدثته ثم تبت منه ولم تقم عليه لكان علينا أن نقبل منك وأن ننصرف عنك إلى آخر ما قالوا فقال عثمان أما أن أتبرأ من الإمارة فأن تصلبوني أحب الي من أن أتبرأ من أمر اﷲ D وخلافته وأما قولكم تقاتلون من دوني فإني لا آمر أحدا بقتالكم فمن قاتل دوني فإنما قاتل بغير أمري ولعمري لو كنت أريد قتالكم لقد كنت كتبت إلى الأجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال أو لحقت ببعض أطرافي بمصر أو عراق فاﷲ اﷲ في أنفسكم فأبقوا عليها إن لم تبقوا علي فإنكم مجتلبون بهذا الأمر إن قتلتموني دما فانصرفوا عنه وآذنوه بالحرب